سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

# الحنين


حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر



دار القبة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية


الحنيـــن (١)

obeikandl.com

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤
الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان
١٩،١٧ شارع جميل الخياط - مصيلحي كامل - إسكندرية
للجملة والتجزئة: ٥٤٥١٧٦٩ ت: ٥٤١١٩١٠ - ٥٣٢٢٠٠٢
E mail: dar_aleman @ hotmail.com
دار القمة

# الحنيـــن (٢)

obeikandl.com

اشْتَعَلَتْ قُرَيْشٌ بِالحِقْدِ والكُرهِ
لِلمُسْلِمِينَ عِنْدمَا عَلِمَتْ أَنَّهُمْ
خَرَجُوا لِيَعْتَرِضُوا قَافِلَتَهُمْ الذَّاهِبَةَ
إِلَى الشامِ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَان .
فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ كُلهَا لِقِتَالِ
الرَّسُولِ ﷺ وَكَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ
الكُبْرَى الَّتِي نَصَرَ اللَّهُ فِيْهَا
الإِسْلام.



obeikandl.com

وَخَرَجَ «أَبُو العَاص» مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ قَادَةِ قُرَيْش في جَيْشٍ كَبِيْرٍ مِنْ مَكَّةَ وَحَارَبَ المُسْلِمِينَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ .

وَنَصَرَ اللَّهُ المُسْلِمِين نَصْرًا عَظِيْمًا، وَكَانَ «أَبُو العَاص» مِنَ الأَسْرَى، وَكَانَ عَدَدُ الأَسْرَى سَبْعِينَ أَسِيْرًا .

فَقَرَّرَ المُسْلِمُونَ أَنْ يَفْدِي كُلُّ أَسِيْرٍ نَفْسَهُ بِالمَالِ .



obeikandl.com

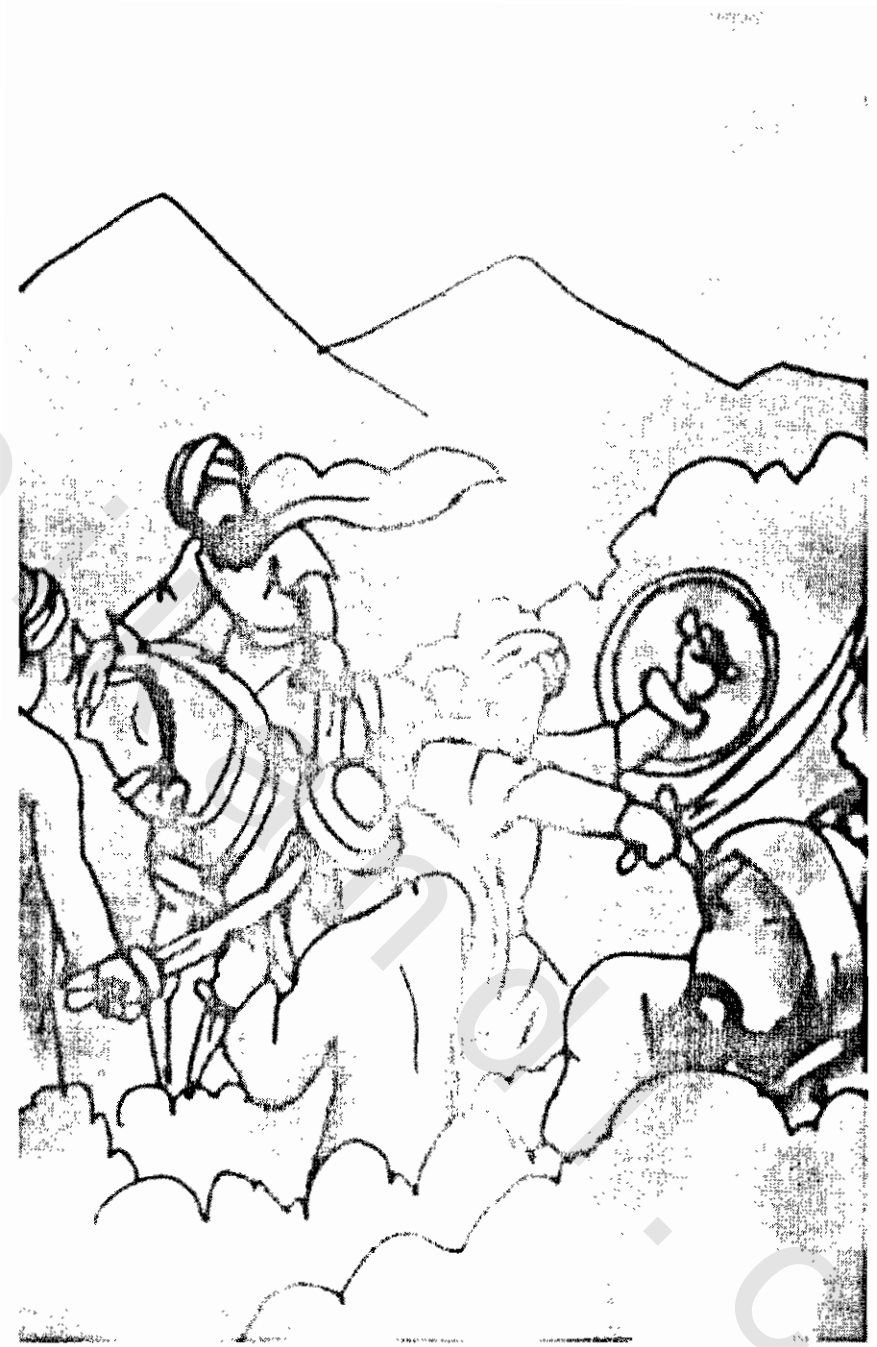

الحنيـــن (٥)

فَدَفَعَ أَهْلُ الأَسْرَى الأَمْوَال لِفِدَاءِ أَبْنَائِهُم.

وَكَانَ «أَبُو العَاص» زَوْجُ «زَيْنَب رضي الله عنها» بِنْت رَسُولِ اللَّه ﷺ.

فَأَرْسَلَت «زَيْنَب رضي الله عنها» مَا تَمْلِكَهُ مِنَ المَالَ لِتَفْتَدِي زَوْجَهَا الأَسِير.

وَكَانَ فِي هَذَا المَال قِطْعَةٌ مِن الذَّهَبِ (قِلاَدَة).



obeikandl.com

الحنيـــن (٧)

obeikandl.com

رَأَى النَّبِيُّ ﷺ القِلاَدَةَ فَظَهَرَ عَلَيْه التَّأَثرَ وَأَخَذَهُ الحَنِينُ .

تَذَكَّرَ النَّبِيُّ ﷺ زَوْجَتَهُ السَّيِدَةَ خَدِيْجَةَ رضي الله عنها وَكَانَتْ قَدْ مَاتَتْ قَبْلَ هِجْرَةِ الرَّسُول إِلَى المَدِيْنَة المُنَورَة .

كَانَتْ خَدِيْجَة رضي الله عنها قَدْ أَعْطَتْ هَذه القِلاَدَةَ لِزَيْنَب رضي الله عنها عِنْدَ زَوَاجِهَا.



obeikandl.com

الحنيـــن (٩)

استَأْذَنَ الرَّسُول ﷺ أَصْحَابهُ في أَنْ يَرْجِعَ «أَبُو العَاص» إِلَى مَكَّةَ وَلاَ يَدْفَع شَيْئًا.

وَتَعُود القِلادَةُ إِلَى زَيْنَب رضي الله عنها.

واشْتَرَطَ الرَّسُول ﷺ في مُقَابِل ذَلِكَ أَنْ يُطَلقَ زينب رضي الله عنها.

وَطَلَّقَ أَبُو العَاص زَيْنَب رضي الله عنها فَهَاجَرَت إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَرَةِ.



oberkanal.com

الحنيـــن (١١)

obeikan.com

أَرْسَلَ الرَّسُولُ ﷺ زَيْدَ بْن حَارِثَة رضي الله عنهما وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى زَيْنَب رضي الله عنها .

سَارَ زَيْدٌ رضي الله عنه وَصَاحِبَهُ فِي الطَّرِيْقِ إِلَى المَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ الرَّسُولُ ﷺ .

انْتَظَرَ زَيْدٌ وَصَاحِبَهُ فِي هَذَا المَكَانِ حَتَى وَصَلَتْ زَيْنَب .



obeikandl.com

الحنيـــن (١٣)

obeikandl.com

سَارَ زَيْدٌ وَصَاحِبَهُ مَعَ «زَيْنَب» حَتَّى وَصَلَ الجَمِيْعُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ فِي المَدِيْنَةِ المُنَوَرَةِ، فَفَرَحَ بِعَودَةِ ابْنَتِه إِلَيْهِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَوَات أَسْلَمَ «أَبُو العَاص» رضي الله عنه ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَرَةِ.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.



obeikandl.com

# أسئلة

١) مَاذَا فَعَلَ المُسْلِمونَ بِأَسْرى بَدْرٍ ؟ .

٢) مَا هِي قصة القلاَدَة ؟ .

٣) لِمَاذَا تَأثَرَ الرَّسُولُ ﷺ عِنْدَمَا رَأى القِلادَة ؟ .

٤)ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- مَاتَتْ السَّيْدَة خَدِيْجَة رضي الله عنها بَعْدَ الهِجرَة ( )
- هَاجَرَت زَيْنَب رضي الله عنها قَبْلَ الهِجرَة ( )
- خَافَ الرَّسُول ﷺ مِنْ الطَّرِيْق ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَعنَاهَا :

| | |
|---|---|
| يَرْجِع | قِطْعَة مِنَ الذَّهَب |
| سَارَ | يَعُود |
| قِلادَة | يَمْشِي |

٦) صِلْ كُل كَلِمَةً بِعَكْسِهَا :

| | |
|---|---|
| تَذَكَّرَ | أَعْطَى |
| مَاتَ | نَسِي |
| أَخَذَ | عَاشَ |

٧) اذْكُر مِنَ القِصَّة :

ثَلاثُ كَلِمَات بِهَا مَد بالألف: .....

ثَلاثُ كَلِمَات بِهَا مَد بالياء : .....

ثَلاثُ كَلِمَات بِهَا مَد بِالوَاوِ : .....



obeikandl.com

## بعض الآيات الكريمة
## التي تكلمت عن هذه الصفة الكريمة

آل عمران :١٥٩ .

التوبة : ١٢٨ .



obeikandl.com